الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم دراسات لغوية وأدبية

علم النفس التربوي وعلاقته بالبداغوجيا و التعليمية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

في تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

- بن بدرة خولة.
- لطروش منصورية.

إشراف الأستاذ :

الأستاذ لطروش الشارف

إسم ولقب الأساتذ(ة)	الرتبة	الصفة
عبد الوهاب بن دحان	أستاذ محاضر	رئيسا
الشارف لطروش	أستاذ	مشرفا ومقررا
صور بويش	أستاذ محاضر	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2023/2022.

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم –

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم دراسات لغوية

علم النفس التربوي و علاقته بالبيداغوجيا و التعليمية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

في تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتان :

- بن بدرة خولة.
- لطروش منصورية.

إشراف الأستاذ :

- لطروش الشارف

اسم الأستاذ	الرتبة	الصفة

السنة الجامعية : 2023/2022.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

بعد الانتهاء من إعداد مذكرة التخرج لا يسعنا سوى أن نحمد الله عز و جل على نعمه الذي أنعم علينا بها و فضله و رحمته و عافيته و أمكننا من إكمال دراستنا بعد سنين من الجهد و التعب المتواصل و ها نحن في نهاية المطاف والحمد لله و الشكر لله أولا و آخرا

من بعده الشكر و الجزيل إلى جميع الأساتذة و الدكاترة التي رافقونا في مشوارنا عامة و بشكل خاص نتقدم بكل عبارات الشكر و العرفان إلى الأستاذ و الدكتور " لطروش الشارف " على جميع نصائحه و جهوده و حرص على إتمام هذه المذكرة ، كما نتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة المناقشين لهذه المذكرة.

و الشكر موصول لكل من ساهم من قريب و من بعيد في إتمام هذه المناسبة السعيدة و المهمة.

"بن بدرة خولة " " لطروش منصورية "

إهـــــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد و الشكر بعد الرضى و لك الحمد و الشكر إذا رضيت

أهدي تخرجي و نجاحي إلى أول من علماني حروف الهجاء إلى أمي و أبي و إخواتي أطال الله في عمرهم و أدامهم لي

و إلى زوجي رفيق دربي و شريك حياتي الذي كان لي عونا و دائما في مشواري و إلى ابني حبيبي حفظه الله لي و رعاه

و إلى عائلة زوجي و كل من ساندني من قريب أو بعيد و إلى رفيقتي في المذكرة و في الحياة " لطروش منصورية " التي عملنا معا واجتهدنا من أجل هذا اليوم

و ببالغ الفرح و السرور و في يوم تخرجي و في أوساط الحضور أهدي تخرجي لكل من ساندني و وقف معي و لو بكلمة أو دعوة صادقة في ظهر الغيب.

و إلى جميع قسم الأدب العربي جامعة خروبة مستغانم

" بن بدرة خولة "

إهـــــــــداء

الحمد لله و كفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و أهله و من وفى أما بعد :

الحمد لله الذي و فقتني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نور لدربي و لإخوتي الأعزاء بارك الله لي فيهم

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني من قريب و من بعيد و إلى بن بدرة خولة زميلتي في المذكرة و إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني اللحظات السعيدة والحزينة طوال الفترة الدراسية

و بشكل خاص أهدي أيضا مذكرة تخرجي لجدي العزيز رحمه الله و أسكنه فسيح جناته و جعله من أهل جنة الفردوس " عمار الناصر "

و جدتي رحمها الله برحمته الواسعة " تواتي عائشة "

و إلى كل قسم الأدب العربي جامعة عبد الحميد بن باديس دفعة 2018م

و إلى كل من كان لهم أثر في حياتي و إلى كل من أحبهم قلبي و نسيهم قلبي.

" لطروش منصورية "

مقدمة

تعد التربية و التعليم من أهم مقاييس تطور الأمم و الشعوب و هما يعتبران من أهم الوسائل التي يقاس بها مدى تقدمها و رقيها الحضاري ، وفي هذا العصر تطورت العلوم المعارف، وكثرت النظريات المختلفة، في جميع جوانب الحياة اجتماعيا و اقتصاديا و تربويا .

وقد احتلت العملية التعليمية ومسائل التربية بصفة عامة الصدارة والاهتمام في العديد من الدراسات والبحوث المعاصرة، فهي عملية نفسية ، معرفية، اجتماعية، و ثقافية ، جعلتها محط اهتمام العلوم المختلفة و خاصة علم النفس الذي حقق تقدما كبيرا في العقود الأخيرة من القرن العشرين، إذ أصبحت موضوعاته تمس مختلف القطاعات في حياة الإنسان، ومنها ميدان التربية والتعليم .

و علم النفس التربوي هو أحد فروع علم النفس التطبيقية حيث يدرس نظريات التعلم و طرقه و شروطه كما يدرس التوجيه و التقويم التربوي والتعليمي و رسم طرق و توزيع التلاميذ على أنواع التعليم المختلفة التي تناسب قدراتهم.

و لأهمية هذه الحقول الثلاثة(التربية والبيداغوجيا والتعليمية) و الدور الكبير التي لعبته في تطوير عملية التعليم و التعلم، اخترنا أن يكون موضوع مذكرة تخرجنا معنونا بـ " علم النفس التربوي و علاقته بالبيداغوجيا و التعليمية ".

و تتمثل إشكالية الموضوع في الأسئلة التالية:

1- ما أهمية علم النفس التربوي في العملية التعليمية ؟

2- ماعلاقة علم النفس التربوي بالتعليمية و البيداغوجيا؟

3- كيف ساهمت التعليمية و البيداغوجيا في تطوير العملية التعليمية ؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات، وضعنا خطة بحث تألفت من مقدمة ومدخل وفصلين و خاتمة.

1- المدخل المعنون بـ " مفاهيم أساسية " تناولنا فيه العناصر الآتية:

- مفهوم علم النفس ـ مفهوم التربية ـ مفهوم علم النفس التربوي
- مفهوم البيداغوجيا ـ مفهوم التعليمية ـ الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا.

2- الفصل الأول المعنون بـ " علم النفس التربوي " ، قسمناه إلى مبحثين ، تناولنا في المبحث الأول أهمية علم النفس التربوي، وتناولنا في المبحث الثاني أهداف علم النفس التربوي.

3 ـ الفصل الثاني المعنون بـ " علاقة علم النفس التربوي بالبيداغوجيا والتعليمية "، قسمناه إلى مبحثين ، تضمن المبحث الأول علاقة علم النفس التربوي بالبيداغوجيا،وتضمن المبحث الثاني علاقة علم النفس التربوي بالتعليمية.

وفي خاتمة الموضوع قدمنا النتائج التي توصلنا إليها من خلال فصول البحث ومباحثه .

و من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع: أهمية وحيوية موضوعات علم النفس التربوي والتعليمية، وأيضا لعلاقة هذا الموضوع بتخصصنا، ورغبتنا في الاطلاع على دور علم النفس التربوي و مساهمته في ميدان البيداغوجيا والتعليم.

و من الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث: ضيق الوقت ، بالإضافة إلى قلة المصادر و المراجع في مكتبة الكليّة التي تتناول مثل هذه الموضوعات، وقلة تجربتنا في مثل هذه البحوث.

وأما المنهج الذي اتبعناه في دراستنا فهو غالبا المنهج القائم على الوصف والتحليل، وأحيانا قليلة المنهج التاريخي.

و من أهم المصادر التي اعتمدنا عليها كثيرا في إعداد بحثنا نذكر:

- علم النفس التربوي لهناء حسين الفلفلي.
- علوم التربية لأحمد شبشوب.
- المرجع في التعليمية لعبد القادر لورسي.

و في الختام نشكر الله تعالى الذي وفقنا في إخراج هذا البحث في هذه الصورة، كما نتوجه بالشكر البالغ للمشرف الأستاذ الدكتور " لطروش الشارف" على نصائحه و توجيهاته و الشكر موصول لأعضاء اللجنة المناقشة. و لجميع الحضور الكرام.

مستغانم في :05 جوان 2023م

الطالبتان: بن بدرة خولة

لطروش منصورية

المدخل

" مفاهيم أساسية "

المدخل : مفاهيم أساسية

1 - مفهوم علم النفس.

2 - مفهوم التربية لغة واصطلاحا.

3 - مفهوم علم النفس التربوي.

4 - مفهوم البيداغوجيا(لغة واصطلاحا)

5 - مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا.

1 - مفهوم علم النفس :

علم النفس هو أحد العلوم الإنسانية، كان مرتبطا بالفلسفة منذ نشأتها وتطورها لكنّه انفصل عنها منذ عقود، وهو يدرس سلوك الكائن الحي و ما وراءه من عمليات عقلية دراسة علمية يمكن على أساسها فهم و ضبط السلوك و التنبؤ به و التخطيط له[1]

و يعرف « بأنه علم قديم جدا ،و مع ذلك فهو أيضا حديث جدا ، ذلك لأن علم النفس إنما هو دراسة العقل ، وهو محاولة حادة، للانطلاق إلى ما وراء الإنسان الطبيعي Physical و لتفهم أشياء كالأفكار و الرغبات و الدوافع و الحوافر والمشاعر والأحاسيس.

و منذ أن بدأ الإنسان الحياة على هذا الكوكب كان يجب أن يكون إلى حد ما ،محل عناية في علم النفس من نواحيه المختلفة، ذلك لأنه لا يمكن أن يكون قد أتى عليه زمن لم يحاول في أثنائه أن يفهم نفسه و من حوله.[2]

و لعلّ التعريف الموسّع الذي يبيّن مهامّ علم النفس وغاياته هو التعريف الذي يقول فيه الباحث حامد عبد السلام زهران ما نصّه: «هو العلم الذي يدرس السلوك ، و ما وراءه من عمليات عقلية ، دوافعه و ديناميكياته و آثاره ، دراسة علمية يمكن على أساسها فهم السلوك و التنبؤ بأنماطه و التخطيط له».[3]

---

(1) - ينظر حنان عبد الحميد العناني ، علم النفس التربوي ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط5، عمان ، 2014، ص 15.

(2) - ينظر عبد العزيز جادو ، علم النفس و كيف يمكن أن يساعدك ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001، ص 13

(3) حامد عبد السلام الزهراني ، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، ط5، القاهرة ، 1984، ص 9.

و على الرغم من تمتع علم النفس بتاريخ فقير إلا أن لهذا العلم جذور عميقة في المعرفة كأحد فروع الفلسفة.

و قد تبلور علم النفس في بداية القرن العشرين من محاور و مجالات متباينة في شكل مذاهب و مدارس فكرية في بداية الأمر ، إلا أن إتباع الأسلوب العلمي في التفكير و تقدم مناهج البحث قرب كثيرا من تلك الأفكار والمدارس.[1]

2 ـ مفهوم التربية: لغة واصطلاحا.

أ ـ مفهوم التربية لغة.

التربية لغة من قولهم : « ربا الشيء ربوا و ربوا : نما و زاد ، قال الله تعالى عن الأرض : " فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت و ربت "[2]، أي زادت و انفتحت بسبب ما يتداخلها من الماء و النبات ، و يقولون : ربا المال : زاد ،و يقولون : ربى فلانا : غذاه و نشأه.

و بالرجوع إلى الأصول اللغوية نجد أن لكلمة " التربية أصولا لغوية ثلاثة هي:

أ- رأ- ربا يربوا ، بمعنى : زاد و نما : ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾[3]

ب- رب- ربا يربى ، بمعنى نشأ و ترعرع.

ت- - ربّ يرب : بمعنى أصلحه و تولى أمره ، و هام في رعايته.

و في كتاب المفردات للراغب الأصفهاني : " الربّ" : في الأصل التربية،وهو إنشاء الشيء حالا فحالا إلى خد التمام .

---

(1) ينظر : إيهاب عيسى المصري ، علم النفس المدرسي ، مؤسسة طينة للنشر و التوزيع ، دط ، القاهرة ، دت ، ص 5.

2 ـ فصلت، 39

(3) سورة الروم ، الآية 39.

و الذي يظهر لنا مما ورد أعلاه، معنيان للتربية:

معنى النمو و الزيادة ،و هذا أوضح ما يطلب من التربية ، وهو تنمية الجانب الذي توجه إليه ، فالتربية العقلية تهدف إلى تنمية الجانب الذي يوجهإليه ، فالتربية العقلية تهدف إلى تنمية القدرات العقلية ،و التربية الروحية تهدف إلى تنمية القوى الروحية و هكذا...

أما المعنى الثاني ، فهو التدرج ، فالتربية جهود تراكمية ، يرفد بعضها بعضا ، و الزمن عامل مهم في بلوغ التربية غاياتها ، و هذا واضح في قولهم : تربّى و تنشأ ، و تتفّق ، فالتنشئة ، و التغذية و التثقيف لا تكون أبدا طفرة و رة واحدة ، و إنما تتم على مراحل متتالية.[1]

وفي الصحاح للجوهري التربية هي تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب و التثقيف التربية ، فهي عملية هادفة لها أغراضها و أهدافها و غاياتها ، وهي تقتضي خططا و وسائل تنتقل مع الناشئ من طور إلى طور ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى.[2]

فالتربية نوع من الحرب الدائمة على كل أشكال الإنحراف و التبلد والقصور الذاتي ،و لذلك تحتاج إلى الرجل المكافح الذي يملك فضيلة الصبر على بذل الجهد المستمر، مع التطلع إلى الفرض المواتية.

(1) ينظر عبد الكريم بكار ، حول التربية و التعليم ، دار القلم ، ط3، دمشق ، 2011، ص 12.

(2)ينظر رشدان عبد الله و نعيم جعنيني ، المدخل إلى التربية و التعليم ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط4، عمان ، 2002، ص 21.

و قد عرّف الفيلسوف الفرنسي أندري لالاند (ت1963م) في معجمه الفلسفي التربية بقوله:« التربية سياق يقوم في أن تطور وظيفة أو عدة وظائف تدريجيا بالتدريب ، و أن تتحسّن نتيجة لذلك السياق».[1]

التربية مهمة شاقة، وهناك شيء ما ثابت في النفس البشرية يمكن أن نسميه الجوهر الإنساني، ويتمثل في مجموعات من السمات و الخصائص التي طبعت عليها نفوس البشر و مجتمعاتهم على مقتضى سنن الله في الخلق ، من نحو قابلية الإنسان للاتجاه نحو الخير و الاتجاه نحو الشر ، و إقراره في داخله بوجود قوة عظمى تسير هذا الكون.

ب ـ مفهوم التربية اصطلاحا:

التربية بالمفهوم الواسع ، تتضمن كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلقه و جسمه باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية ، و إذا رجعنا إلى مفكري التربية عبر العصور ، فإننا نجد عدة تعريفات للتربية منها:

تعريف الفيلسوف عالم التربية الأمريكي جون ديوي(ت1952م) الذي يقول فيه :« هي عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة ، بهدف توسيع و تعميق مضمونها الاجتماعي».[2]،

فجون ديوي يعتبر التربية عملية مستمرة تعتمد على خبرة المربي، ويربطها بالظروف الاجتماعية.

---

[1] عبد الكريم بكار ، حول التربية و التعليم ، ص 13.

[2] شبشبون أحمد ، علوم التربية ، الدار التونسية للنشر ، ط1، تونس ، 1991، ص 13

ـ و قد حاول كثير من المربيين قديما و حديثا ، أن يعرفوا التربية تعريفا جامعا مانعا ، لكنهم اختلفوا في ذلك اختلافات كبيرة لاختلافهم في تحديد الغرض منها و من أهدافها في المجتمع ،و من بين التعاريف التي يمكن اعتمادها في هذا الصدد[1]:

- تعريف أفلاطون (348-427 ق م) الذي يرى فيه أنّ التربية تعني: إعطاء الجسم ولروح كما يمكن من الجمال و كل ما يمكن من الكمال ، ودور المعلم لا يقوم على فرض العلوم ، إنما بتوجيه التلميذ بالمناقشة و الأسئلة.
- تعريف أرسطو (384- 322 ق م) الذي فيه أنّ التربية هي:

إعداد العقل للكسب كما تعد الأرض للنبات و الزرع.

تعريف جون جاك روسو (1778- 1812) الذي يرى أنّ الغاية من التربية ألا نحشو رأسا الطفل بالمعلومات إنما نهذب قواه العقلية ، و نجعله قادرا على تثقيف نفسه بنفسه.

ـ تعريف الفيلسوف المصري علي أحمد مذكور(ت1996م) بقوله : « التربية عملية متشبعة ، ذات نظم وأساليب متكاملة ، تنبع من التصور الإيماني لحقائق الألوهية و الكون و الإنسان والحياة ، و تهدف إلى إعداد الإنسان للقيام بحق الخلافة عن الله في الأرض ، عن طريق إيصاله إلى درجة كماله التي هيأ الله لها.»[2]

[1] ـ ينظر .....ص

[2] علي أحمد مذكور ، مناهج التربية أسسها و تطبيقاتها ، دط، دار الفكر العربي ، ص 33.

ونستخلص مما سبق، مجموعة من النتائج الأساسية في فهم عملية التربية أهمها ما يأتي :

- أن التربية عملية هادفة، فهي تهدف إلا تحقيق أغراض الإسلام و مقاصده في المتعلم.
- أن عمل المربى تابع لخلق الله و إيجاده كما أنه تابع لمنهج الله و شريعته.
- أن المربى الحق هو الله الخالق ، خالق الفطرة ، وواهب المواهب.

كما عرفها عبد الرحمن سعدي بأنها « تمرة العلم ، و القصد الأسمى منه ، فرسالة العلم الكبرى إنما هي تربية و مكانتها في الحياة فقال فمن فضل الله على الأمة من عليهم بهؤلاء العلماء الربانيين المربيين لهم بنوعين من أنواع التربية العالية ، أحدهما : التربية العملية يربون أخلاقهم و يحتويهم على كل خلق حميد».[1]

فالتربية في نظر السعدي تقوم على أساسين مهمين هما : « العلم و العمل ، ولكل أساس قواعد تخصه في بابه ، وهما في النهاية يهدفان لإخراج الإنسان الغاية من وجوده في هذه الحياة ، فالسعدي أجمل ذلك المفهوم للتربية ،و متى ما تحقق ذلك المفهوم عن التربية في نفوس المتربيين ، فإنهم سيحققون أهداف التربية الإسلامية من وجودهم في هذه الحياة»[2]

---

[1] عبد العزيز بن عبد الله ، بن محمد الرشوي ، الفكر التربوي عند الشيخ عبد الرحمان السعدي ، دار الجوزي ، دط، الرياض ، 2002، ص 49.

[2] عبد العزيز بن عبد الله ، بن محمد الرشوي ، الفكر التربوي عند الشيخ عبد الرحمان السعدي ، ص 43

3 ـ مفهوم علم النفس التربوي :

تعددت مفاهيم علم النفس التربوي وتعريفاته من باحث لآخر حسب الزوايا والتخصصات التي ينكون منها، ومن تلك التعريفات ما يأتي:

ـ علم النفس التربوي هو ذلك الميدان من ميادين علم النفس الذي يدرس سلوك الإنسان في المواقف التربوية من خلال تزويدنا بالمعلومات والمبادئ والمفاهيم التي تساعد على فهم عملية التعلم و التعليم.

ـ هو العلم يدرس مشكلات العملية التربوية و كلها من خلال مفاهيم و مبادئ علم النفس المختلفة.[1]

ـ هو العلم الذي يطبق مبادئ علم النفس و قوانينه على ميدان التربية و التعليم لحل ما يقوم في هذا الميدان من مشكلات كضعف التلاميذ في موضوعات الرياضيات أو اختيار الطريقة الأفضل لتدريس القراءة في الصفوف الأولى ، أو صعوبات الجمع بين الجنسين في مرحلة الدراسة الإعدادية.[2]

ـقال كامل محمد محمد عويضة في تعريفه : « هو علم يعني بدراسة الخصائص الرئيسية لمراحل النمو المختلفة لكي يتسنى للمربيين وضع المناهج الدراسية التي تتناسب مع مستويات النضج المختلفة للأطفال حتى تستطيع هذه المناهج تحقيق أهدافها.وهو يعني أيضا بدراسة المبادئ و الشروط الأساسية لعملية التعلم حتى يستطيع المربون أن يهيئوا الجو التربوي الصحيح بحيث يضمنون أن يتم التعليم

---

[1]ينظر هناء الفليفلي ، علم النفس التربوي ، دار كنوز المعرفة ، ط1، عمان ، الأردن ، 2012، ص 45

[2] ينظر صالح حسن أحمد الداهري ، أساسيات علم النفس التربوي و نظريات التعلم ، دار الجامد للنشر و التوزيع ، ط1، 2010، عمان ، ص 20.

بطريقة صحيحة و تعويد المتعلمين العادات الحسنة أو الاتجاهات السليمة ، كما يعني أيضا بإجراء التجارب لمعرفة أحسن المناهج التعليمية».[1]

4 ـ مفهوم البيداغوجيا(لغة واصطلاحا) :

أ- مفهوم البيداغوجيا لغة:

يعود مصطلح البيداغوجيا (édagogie) إلى الأصل اليوناني المؤلف من كلمتين : Péda و هي مشتقة من Paidos و تعني الطفل.

Ogogie و تعني القيادة و التوجيه و التنمية و التربية ،و قد كان البيداغوجي (La Pédagogie) في زمن الإغريق هو العبد الذي يرافق الطفل إلى الحلقات العلمية ، فلم يكن البيداغوجي معلما بل مربيا أو كلت إليه مهمة تربية الطفل من الناحية الأخلاقية بينما المعلم أو كلت إليه مهمة التعليم و المعارف والعلوم. وبمرور الزمن و لأسباب متعددة أصبح البيداغوجي هو المعلم».[2]

و بهذا المعنى الاشتقاقي اللغوي تكون البيداغوجيا هي المعرفة التي تهتم بقيادة المتعلم في مسار تعليمه و تعلمه.

ب- مفهوم البيداغوجيا اصطلاحا.

أخذ مفهوم البيداغوجيا معاني اصطلاحية عديدة ، منها ما احتوته المعاجم العامة و المعاجم المتخصصة ، إضافة إلى وجهات نظر العلماء في هذا المجال ، وترد في المعاجم العامة عدة تعاريف للبيداغوجيا بينها :

---

[1] كامل محمد محمد عويضة ، علم النفس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1996، ص 10-11.

[2] أوليفي روبول ، لغة التربية (تحليل الخطاب البيداغوجي) ، تر: عمر أكان ، إفريقيا الشرق ، المغرب ، دط، 2002، ص 15

1- البيداغوجيا : نظرية التربية و تربية الأطفال [1]

2- البيداغوجيا : العلم التطبيقي لتربية الصغار و الكبار.[2]

3- البيداغوجيا : علم أصول التدريس.[3]

4- البيداغوجيا : فن التعلم أو فن التربية.[4]

ما يلاحظ التعريفات السالفة الذكر أنها تحمل في ثناياها اختلافات حول مفهوم البيداغوجيا ، و هناك معاجم تعطي لمفهوم البيداغوجيا صفة النظرية ، وأخرى تعطيها صفة العلم ، و جانب ثالث يعطيها البعد الفني ، هذا بالنسبة للمعاجم و القواميس العامة.

أما بالنسبة للمعاجم المتخصصة في علوم التربية أو المصطلحات التربوية ، نجد لمفهوم البيداغوجيا تعريفات من بينها:

أنها : فن التدريس ومهمته ، و إنها ترمز إلى كيفية قيام الأستاذ بالتعليم ، والمنهجية التي يستخدمها باعتباره أستاذا ، و أسلوب التدريس الذي يختاره وهذا تبعا لقاموس دار العلم للمصطلحات التربوية للبيداغوجيا.

ونستخلص مما سبق أن البيداغوجيا تهدف إلى تهذيب الطفل وتأديبه و تأطيره والتربية بمعنى التربية العامة بمفهومها الشامل الذي يتناول أبعادها الأخلاقية والثقافية و العلمية ،

---

(1) petit la rouse illustré libaire la rouse 1981 p740.

(2) le robert plus , dictionnaire de la langue française alain rey , parise 2007 p 286.

(3) منير البعلبكي ، رمزي البعلبكي ، المورد الحديث (قاموس إنجليزي عربي) دار العلم للملايين ، لبنان ، ط2، 2009، ص 841.

(4) yusof asad dagher – dictionnaire . natulal.p982.

و تتفاعل البيداغوجيا مع علم النفس و علم الاجتماع، و ترتكز على ثلاث عناصر أساسية ألا و هي المعلم و المتعلم و المعرفة ، إذن انتقلت البيداغوجيا بمفهومها الأصلي المرتبط بإشباع القيم التربوية التي تحكم في العلاقة بين المعلم و المتعلم بمعنى القيادة و التوجيه.[1]

5- مفهوم التعليمية (لغة واصطلاحا):

أ- التعريف اللغوي للتعليمية:

التعليمية أو فن التدريس أو علم التعليم أو فن التعليم كلها مسميات لعلم واحد، هوالديداكتيك، وهو لفظ قديم يعود أصله إلى اللغة اليونانية القديمة هو ديداكتيكوس

ومصطلح "Didactikos " . يعني كل ما يخصّ عملية التدريس ، كما استعملت كلمة ديداسكاين " Didaskein " للدلالة على عمليات التدريس و التعلم و هي الدلالات نفسها التي تدل عليها كلمة " Docere" و "Dixiplina " في اللغة اللاتينية (Déxipline بالفرنسية) و لقد كانت تطلق كلمة " Didactikos " على نوع من الخطاب الذي يعرض أفكارا و مبادئ بشكل شعري جذاب».[2]

ب- التعلريف الإصطلاحي للتعليمية :

لفظة التعليمية متعددة المعاني بحسب أصناف التي ترد فيها ، و إذا نحن حصرناها في المجال التعليمي التربوي سنجد أنفسنا أمام مجموعة من التعاريف لا حصر لها.

---

[1]ينظر : عبد الحق منصف ، رهانات البيداغوجيا المعاصرة ، إفريقيا الشرق ، المغرب ، ط1، 2007، ص 13.

[2]عبد الحق منصف ، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، ص 181.

و عليه فالتعليمية هي « أبحاث تهتم بكيفيات التدخل الديداكتيكي ، و يعني بذلك أن التعليمية تقوم بعملية ربط كل النقاط و القضايا التي تأتي سابقة لمهام المعلم ولتنظيم حالات التعليم».[1]

أما التعليمية من المنظور العلمي فقد عرفها مازن الوعر بقوله: « التعليمية علم تطبيقي قائم بذاته له مرجعية المعرفية و المفاهيمية و اصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية ، و يصرح أن عملية التعليمية بوصفها علما قائم بذاته مستوفيا بذلك شروط العلم من حيث موضوع بحثها و من حيث منهجها و طرق بحثها الخاصة بها».[2]

❖ **الفرق بين التعليمية و البيداغوجيا:**

- **التعليمية :**

✓ تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعاة خصوصيتها في عملتي التعليم و التعلم.

✓ تتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق المعرفة.

✓ يتم التركيز على شروط اكتساب المعلم للمعرفة.

✓ تهتم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية (تفاعل المعرفة / المعلم / المتعلم).[3]

---

[1] عزيزي عبد السلام ، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث ، دار ريحانة ، الجزائر ، دط، 2003، ص 146.

[2] مازن الوعر ، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث ، دار طالس ، دمشق ، ط1، 1988، ص 129.

[3] ينظر : عبد القادر لورسي ، المرجع في التعليمية ، جسور للنشر و التوزيع ، دط، الجزائر ، 2014، ص 45.

- **البيداغوجيا :**

✓ لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم و التعلم من زاوية خصوصية المحتوى ، بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم و بأبعاد أخرى نفسية اجتماعية.

✓ تتناول منطق التعلم من منطق القسم (معلم / متعلم) .

✓ يتم التركيز على الممارسة المهنية و تنفيذ الاختبارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة .

✓ تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل داخل القسم (معلم / متعلم)[1]

تهتم التعليمية بالعلاقات المتبادلة بين أقطاب المثلث التعليمي فحين تشتغل البيداغوجيا بالتنظيم الداخلي للقسم.

[1] ينظر : المرجع نفسه ، ص 27.

الفصل الأول

" علم النفس التربوي "

- **المبحث الأول:** أهمية علم النفس التربوي.
- **المبحث الثاني:** أهداف علم النفس التربوي.

المبحث الأول : أهمية علم النفس التربوي.

1- نشأة علم النفس التربوي :

ظهر علم النفس التربوي كعلم تجريبي على يد إدوارد ثورندايك الذي قضى عمره المهني أستاذا لهذا العلم في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا، من عام 1889 و حتى عام 1949 ، و ألف أول كتاب في عام 1915 و لم يبدأ هذا العلم في اتخاذ صورة واضحة إلا منذ عام 1920 ، و قد تتابعت الاهتمامات والمؤلفات والأبحاث الأكاديمية حول هذا العلم ، و أنشئت المعامل و المختبرات الخاصة به ، و ظهرت المجلات المتخصصة لمعالجة موضوعاته ،و في الثلاثينيات من القرن العشرين، حيث تم تحديد موضوع سيكولوجية المواد الدراسية كالقراءة والحساب و انتشرت أبحاث كثيرة في طرق التدريس ، و في الأربعينيات تطور هذا الفرع نتيجة تأثره بالمفاهيم الأكلينيكية المشتقة من ميدان الطب العقلي والعلاج النفسي ، حيث زاد الاهتمام بعمليات التعلم داخل غرفة الصف، والعلاقات بين الطلبة و المدرسين من جهة ، و الطلبة أنفسهم من جهة أخرى.[1]

و بدأ علم النفس التربوي يبحث في تحصيل الطلاب و في الستينيات تركزت الأفكار الرئيسية حول محتوى علم النفس التربوي ، ففي كتاب ظهر عام 1964 أعده جونز و آخرون ، تتضح سيطرة الجوانب التطبيقية على موضوع هذا العلم ، غير أن هذا لا يعني تصور هذا العلم على أنه ميدان تطبيقي بحث ، و إنما هو علم يقع في منزلة متوسطة بين العلوم الأساسية البحثة و العلوم التطبيقية.[2]

---

[1] ينظر : عباس نوح سليمان محمد الموسوي ، علم النفس التربوي مفاهيم و مبادئ ، الرضوان للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، 2015، ص 57.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 58.

علم النفس التربوي هو أحد ميادين علم النفس التطبيقية الذي يقوم بتوظيف المفاهيم و المعارف و المعلومات و المهارات داخل المدرسة و المؤسسات التعليمية ، لذلك فإن المعارف و المهارات التي يرشحها علم النفس التربوي على درجة من الأهمية في إعداد المعلم و كل من يعمل في مجال التربية و التعليم بشكل عام.[1]

و ذكر عبد المجيد نشراتي أن « علم النفس التربوي يقوم بتزويد المعلمين بمجموعة من المبادئ و المعارف تساعدهم على أداء مهماتهم التعليمية بشكل أفضل ، و تمكنهم من مواجهة المشكلات التي قد تنجم عن طبيعة هذا المهام، فيجدون الحلول المناسبة لها».[2]

و يسهم علم النفس التربوي في عملية التدريس من خلال تزويد المعلمين بالمعرفة و المبادئ و الأسس التي تعينهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بأشكال التعلم و أهداف التدريس و إثارة الدافعية و تقويم عملية التعلم.[3]

و قد أصبح علم النفس التربوي شيئا أكبر من أن يعتمد اعتمادا كليا على النظريات و القواعد التي يصل إليها علم النفس العام ،فهو حقا يستمد من الكثير من قوانين التعلم ، و لكن عليه أن يواجه حقائق و مشاكل في ميدان التطبيق التربوي و عليه أن يحاول حلها.[4]

---

[1] ينظر : هناء حسين الخلفي ، علم النفس التربوي ، كنوز المعرفة ، ط1، الأردن ، 2013، ص 45.

[2] عبد المجيد نشواتي ، علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، دط، عما ن، الأردن ، 2003، ص 17.

[3] ينظر : عماد عبد الرحيم الزغول ، مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي ، ط2، الأردن ، 20018، ص 40.

[4] ينظر : رياض معوض ، علم النفس التربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، دط، القاهرة ، 1954، ص 19.

1- علم النفس التربوي هو ميدان من ميادين علم النفس المتعددة.

2- يعمل على تزويد و تثقيف المعلم و المتعلم في شتى المجالات.

3- المساهمة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأشكال العملية التعليمية.

4- تطور علم النفس التربوي يمكنه من إيجاد حلول للمشاكل.

2- أهمية علم النفس التربوي :

يهتم علم النفس التربوي بالإنسان و بطرق تعليمه و تربيته و الوسائل التي يمكنها الرفع من مستواه العقلي و العلمي.

و كمثال لما يمكن أن يقدمه علم النفس التربوي كأداة للتغيير فإنه يكفينا أن نذكر ما طرأ على المناهج من تغير و استحداث لموضوعات جديدة مثل إدخال الرياضيات الحديثة لتهيئة الطالب للمساهمة في النشاط العلمي المعاصر و إعداده لمواكبة التقدم الحضاري و كذلك الرفع من مستوى طرق تدريس العلوم وغيرها.

مساهمة علم النفس التربوي في إيجاد البدائل الملائمة التي تعتمد عليها العملية التعليمية، و كمثال لذلك نشير إلى تصنيف بلوم للأهداف التربوية في المجال المعرفي ، و يمثل هذا التصنيف مجموعة من الخطوات المسلسلة التي يمر بها الدارس لتحقيق الأهداف التربوية المقصودة تبعا لنوعها ، و هي تبدأ بالأهداف البسيطة و تنتهي بالأهداف المركبة منها:

أولا : الحصول على المعلومات التي قد تأتي في شكل محدد مثل أسماء الأشخاص أو الأشياء أو في شكل طرق و أساليب للتعامل مع الأشياء.

ثانيا : تنمية القدرة على الفهم ، و قد تأتي في شكل ترجمة نصوص من لغة إلى أخرى أو القيام بعمليات تتطلب التفسير و الاستنتاج .

ثالثا : تدريب التلاميذ على استخدام المعلومات و يعتمد تحقيق هذا الهدف على القدرة على القيام بعمليات التفكير المجرد و استخدامه في مواقف متنوعة.[1]

رابعا : تحليل المعلومات ،و تتطلب هذه العملية معرفة مجموعة من العوامل و الأسس البسيطة لتوضيح الفكرة أو إظهار العلاقات من أجل التوصل إلى الهدف.

خامسا : التركيب : و هي عملية عكسية لما يحدث في مرحلة تحليل المعلومات إذ بينما يعتمد الهدف السابق على تحليل المعلومات إلى وحدات أصغر ، فإن المطلوب في العملية الحاضر هو الوصول من الجزئيات إلى الكليات عن طريق التوحيد بين الأجزاء كي تصل بواسطتها إلى معلومات مركبة.

سادسا : التقييم : و يختص بتقييم المادة العلمية أو الأساليب المستخدمة للوصول إلى تحقيق الأهداف.

و يمكن تحقيق ذلك عن طريق اكتشاف الأخطاء في مجال المادة الدراسية التي سبق تعلمها ، أو مقارنة ما يصادفه المتعلم بالمستويات المطلوبة في مجال دراسة، و لا يمكن تطبيق هذه الخطوة في جميع المواد الدراسية على السواء ، إذ أنه في حالة مادة كالرياضيات مثلا و قد تتشابه هذه الخطوة مع خطوة (التركيب) التي سبق ذكرها.[2]

---

[1] ينظر : Bloom.B.S .and others .Taxonomy of Educational objectives – newyork Paris (1) mckay company . Inc . 1955.

[2] ينظر : المرجع نفسه.

1- يمر الدارس للأهداف التربوية عل عدة مراحل ليصل إلى نتيجة المطلوب و هي 6 مراحل و تختلف كل مرحلة عن الأخرى في تركيبها و طريقتها.

2- تتسلسل المراحل الستة المذكورة لتشكل إلى حلقة متسلسلة و متكاملة ومتكافئة المراحل.

لا تنحصر أهمية علم النفس التربوي للمعلم فقط بل هو مهم بالنسبة للمزي حيث ذكر أحمد زكي صالح في كتابه أن دراسة المعلم لعلم النفس التربوي تساعده على فهم أكثر للأطفال الذين يتعامل معهم فيعرف خصائص الطفل عبر المراحل نموه المختلفة، و يعرف العوامل المؤثرة في نموهم ، و فهم مشكلات سلوكاتهم فيتصرف بالشكل المناسب و بالقدر الذي يتناسب معهم كما يساعده علم النفس التربوي على فهم القدرات العقلية من تفكير و تخيل و تذكر وقدرة على التحصيل لدى المتعلمين و يمد المعلم بأفضل الطرق و أنجع السبل التي تناسب كل مرحلة و مستوى النضج الذي بلغته.[1]

يوفر علم النفس التربوي بعض المعارف و الأفكار التي تساعد المعلم إلى القيام بعملية التقويم مبينا أنواع التقويم المفضلة في الأوضاع التعليمية المختلفة وأدوات القياس المتنوعة الملائمة لهذه الأوضاع.[2]

[1] ينظر : فراس علي حسن ،قراءات في علم النفس التربوي ، مطبعة زاكي ، بغداد ، 2014، ص 24.
[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 25.

❖ **أهمية علم النفس التربوي للمدرسة :**

تطرق فاخر عاقل إلى أهمية علم النفس التربوي بالنسبة للمدرسة و ذكر أن « المدرسة الحديثة إلى تحرير شخصية الطفل و تنمية إبداعاته و تمكينه من لعب الدور الذي ينتظره في التقدم بالوطن ، و بعبارة أبسط فهي تعده و تؤهله للحياة و بذلك تكون قد تجاوزت فكرة التحصيل المعرفي إلى التأهيل للحياة بمفهومها الواسع».[1]

1- يساعد علم النفس التربوي على فهم الأطفال و استيعاب قدراتهم العقلية كما يعمل على توفير معارف و أفكار من شأنها تسهيل في مختلف الأوضاع التعليمية.

2- تعمل المدرسة الحديثة على تنمية شخصية الطفل و تحريرها و تؤهله للحياة و عيش مختلف الوضعيات.

يعتبر علم النفس التربوي من المواد الأساسية اللازمة لتدريب المعلمين وتأهيلهم ، إذ أنه في حالة عدم معرفة المعلم لما يقدمه علم النفس التربوي من نظريات و تطبيقات ، و قد يلجأ إلى بدائل غير مجدية منها:

✓ قد يلجأ المعلم إلى القواعد التربوية التقليدية التي قد لا تكون صحيحة .

✓ قد يلجأ المعلم إلى تقليد معلميه القدامى و هذا يتطلب نموذجا جيدا يتبع المبادئ و النظريات الجديدة في علم النفس التربوي ، أما إذا كان نموذجا تقليديا فإن العملية التعليمية لن تحقق أهدافها.[2]

---

[1] أحمد زكي صالح ، علم النفس التربوي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط2، القاهرة ، 1901، ص 54.

[2] ينظر : محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية ، مطبعة المعارف الجديدة ، ط1، الدار البيضاء ، المغرب ، 1983، ص 115.

أشار عدنان يوسف التوم إلى أن « علم النفس التربوي يعتبر من المواد الأساسية و اللازمة لتدريب المعلمين و كل من يشتغل في ميدان التربية و التعليم لتأهيلهم لأنه يزودهم بالأسس و المبادئ النفسية التي تتناول طبيعة المتعلم من جهة و التعلم المدرسي من جهة أخرى و حتى المعلم ذاته ، حيث يمكن اعتباره ضرورة ملحة و ثقافة تربوية تقيد فائدة كبيرة في النهوض بالتعليم و المجتمع بصورة عامة إذ يعين على اكتشاف الفرد لنفسه و التعرف على القدرات والميولات و الكفاءات و الدوافع و الحاجات و الأغراض سواء عن المعلم والمتعلم ، و يميز بين السوي و الشاذ مثلا من أجل تحسين عملية التعليم والتدريب ، و تبيان كيف يتعلم الفرد وتحديد مساره و سلوكه بل و حياة المجتمع برمته».[1]

و يدرب علم النفس التربوي المعلم على التفسير العلمي للعملية التربوية حيث يصبح قادرا على تحسين مختلف الأنماط السلوكية التي تصدر عن التلميذ ويساعده على التنبؤ بسلوك التلميذ و ذلك دراسة المعلم لأهم العوامل المتعلقة بالنجاح و الفشل في التعلم المدرسي.

تطرق عباس نوح سليمان محمد الموسوي في كتابه إلى ضرورة دراسة علم النفس التربوي و أهميته فقد ذكر « أن لا زير جاوي سنة 1991 يرى أن دراسة علم النفس التربوي تمثل سمة أو علامة أو تأشيرة دخول في معترك الحياة التدريسية بكافة مستوياتها إذ تيسر لمن يقوم بالتعليم أو التجريس أن يمتلك بصيرة نافذة لملاحظة ما يحدث داخل الصف ،و يطرح جون أدمن (J.Adims) رأيا طريفا قائلا أن فعل التعليم ينصب مفعولين فإذا قلنا على سبيل المثال (أعلم محمدا الحساب) يتطلب معرفة المادة الاختصاص (الحساب) و نفسية الطالب (محمد)

[1] عدنان يوسف العتوم و آخرون ، علم النفس التربوي : النظرية و التطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، 2005، ص 25.

ومستواه العقلي و عمره الزمني و من تم تحديد سبيل إيصال هذه المادة إلى المتعلم».[1]

وفي ضوء الأهداف العامة و الخاصة لعلم النفس التربوي ، تتضح أهميته في مجالات عديدة يمكن استنتاجها من خلال موضوعاته و مجالاته المختلفة ، ويعد المعلم أكثر الناس استفادة من هذا العلم لها له من أهمية في تأهيله و إعداده لممارسة مهنة التعليم و يمكن تلخيص أهميته للمعلم بعدد من النقاط و أهمها :

1- تزويد المعلم بالمبادئ و الأسس و النظريات التي تفسر و تتحكم بعملية التعلم و التعليم من أجل فهمها و تطبيقها في غرفة الصف ، و حل المشكلات التي تواجه المعلم و المتعلم أثناء ذلك.

2- استبعاد كل ما هو غير صحيح حول عملية التعلم و التعليم و التي قد تتبلور لدى البعض من خلال المحاكاة أو التقليد أ التقادم أو الفولكلور التربوي السائد في المجتمع و إكساب المعلم مهارات البحث العلمي الصحيح التي تساعد على فهم الظواهر التربوية الجديدة و تفسيرها بطريقة علمية.

3- مساعدة المعلم على التعرف على مدخلات عملية التعليم (خصائص المتعلمين قبل عملية التعلم) و مخرجاته (قياس التحصيل و القدرات والاتجاهات و الميول و غيرها)

4- الاستفادة من المبادئ و المفاهيم و النظريات النفسية في مجالات النمو الدافعية و الذكاء و الذاكرة و التفكير و حل مشكلات لفهم عمليات التعلم و التعليم و توجيهها و تقديم التطبيقات التربوية الصفية في هذا المجالات.[2]

---

[1] عباس نوح سليمان محمد الموسوي ، علم النفس التربوي : مفاهيم و مبادئ ، ص 59.

[2] ينظر : شفيق فلاح علاونة ، علم النفس التربوي : النظرية و التطبيق ، ط3، عمان ، 2011،ص 25،26.

5- يقوم علم النفس التربوي على تقديم المساعدات للأشخاص و ذلك من خلال التعرف على كل من مدخلات و مكونات العملية التعليمية ، مثل خصائص المتعلمين و خصائص البنية التعليمية.[1]

(يقدم علم النفس التربوي العديد من الاستراتيجيات و الطرق المختلفة التي تساعد المعلم على فهم كل من سيكولوجية و كذلك نفسية الطالب).

يساعد علم النفس التربوي القائمين على العملية التعليمية في الكثير من المجالات من أهمها تقديم العون للمعلمين في عملية وضع الأهداف التربوية قصيرة المدى و بعيدة المدى بشكل سليم و متكافئ ، كما يقوم بتقديم المعلومات المهمة لكل مرحلة عمرية يمر بها الطلبة ،و تفهم حاجاتهم ، بالتالي فهم سلوكهم ، و القدرة على حل مشكلات بطريقة فعالة.

ومن شأن علم النفس التربوي مساعدة المعلم على فهم الأسس الصحيحة لعملية قياس قدرات الطلبة و تصنيفهم بشكل صحيح ، و بالتالي تقديم الأساليب التعليمية المناسبة لكل فئة منهم ، و تكمن أهمية إثراء المعلم بضرورة فهم الفروقات الفردية بين الطلاب الصف الواحد بالإضافة إلى تقديم المبادئ الأساسية في عملية التقويم ، و كيفية وضع الاختبارات التعليمية و التحصلية بشكل متواز يلائم قدرات فئات التلاميذ جميعها.[2]

---

[1] ينظر : هشام عثمان الخوجلي ، أسس علم النفس التربوي ، مكتبة الرشد ، ط1، دب ، 2005، ص 43.

[2] ينظر : عبد المجيد النشواتي ، علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، ط4، عمان ، الأردن ، ص 19-34.

المبحث الثاني : أهداف علم النفس التربوي.

1- أهداف علم النفس التربوي

يهدف علم النفس التربوي كغيره من العلوم الإنسانية إلى تحقيق أهداف الفهم و التنبؤ و الضبط للظواهر التربوية و خلال مواقف التعلم و التعليم.و فيما يلي كل هدف على حده.

أولا : الفهم :

ويتمثل في القدرة على تفسير العلاقات القائمة بين المغيرات والظواهر التربوية بطريقة و علمية ، فالباحث يعمل على تحقيق الفهم العلمي المستند إلى مناهج البحث العلمي المستند إلى مناهج البحث العلمي للظواهر التربوية حتى تعمل على تحقيق الفهم و التفسير العلمي الدقيق و إزالة الغموض من ذهن المعلم و التربوي من مثل هذه الظواهر.[1]

فقد يطرح المعلم العديد من الأسئلة التي تحقق الفهم مثل :

- لماذا تتباين مستويات الطلبة في اختبار الإنجليزي ؟
- كيف نعمل على زيادة دافعية الطلبة داخل غرفة الصف ؟
- كيف يساهم التعزيز من قبل المعلم على زيادة تحصيل الطلبة ؟

[1] ينظر : هناء حسين الفلفي ، علم النفس التربوي ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، الأردن ، 2013، ص 47 ، 48.

ثانيا : التنبؤ :

و يتعلق بقدرة المعلم على الاستفادة من الفهم و التفسيرات العلمية في التنبؤ بشكل الظواهر التربوية في المستقبل من خلال طرح العديد من الأسئلة التنبؤية المستقبلية و التي تبدأ بكلمة ماذا أو متى.

و التنبؤ الجيد يعتمد على الفهم الجيد و قد يطرح الباحث أو المعلم العديد من أسئلة التنبؤ مثل :

- ماذا يحدث لو تم تعليم الطلبة استراتيجيات التفكير؟
- ماذا يحدث لم تم زيادة الحصة الصفية .[1]

ثالثا: الضبط و التحكم :

يستند الضبط على فهم دقيق و تنبؤات دقيقة حتى يكون ذو فاعلية عالية في التأثير على الظواهر التربوية.

ويستخدم المعلم أو المدرس وسائل و أساليب و نماذج فعلية للضبط و التحكم من أجل تنمية شخصية المتعلم و قدراته و تحصيله أو لمعالجة مشاكل خاصة كبرنامج التقوية في القراءة و الكتابة ، و كذلك تعد الكثير من النشاطات اللامنهجية التي تمارس في المدارس كالمهرجانات و الاحتفالات و المعارض وتحرير الصحف و الإذاعة المدرسية و غيرها نماذج فعلية على ممارسة الضبط و التحكم.[2]

---

[1] ينظر : هالة عبد الرحمان عامر ، محاضرات ماهية علم النفس التربوي ، ماي 2011.

[2] ينظر : أيوب دخل الله ، علم النفس التربوي " الخصائص النمائية و الفروق الفردية و البيئة و انعكاساتها على العملية التعليمية " ، دار الكتاب العلمية ، دط، ص 38.

و هناك أهداف خاصة بعلم النفس التربوي يسعى إلى تحقيقها من أهمها :

1- العناية بشخصية المتعلم بنواحيها المختلفة و العناية بصحته العامة ، وتنمية ميوله و استعداداته و قدح قدراته العقلية و المهنية ، و تنمية الميول الاجتماعية التي تساعده على فهم علاقاته بغيره.

2- البحث في الجوانب النفسية على فهم علاقاته بغيره.

3- دراسة الظروف التي من شأنها التي تؤدي إلى تعلم فعال.

4- البحث في صفات المعلمين و خصائصهم و كيفية تعلمهم سلوكيات و أفكار معينة.

5- معالجة طرق تنمية المتعلمين ، و تهيئة الوسائل التي تساعد المتعلمين على التحصيل و اكتساب هذه العادات المعرفية. [1]

كما أن علم النفس التربوي يسعى للتوفيق بين النظرية النفسية و التطبيق التربوي من خلال تحقيق الهدفين التاليين :

1- توليد المعرفة النظرية حول السلوك الإنساني في مواقف التعلم و التعليم من خلال التزويد بالمبادئ و المفاهيم و النظريات النفسية التي تعمل على فهم وتفسير السلوك و ضبطه و توجيهه.

2- وضع هذه المعرفة النظرية في إطار عملي تطبيقي يمكن القائمين على العملية التربوية من استخدامها في مواقف التعلم و التعليم الصفي بشكل يسهم في تحقيق التعلم الفعال لدى المتعلمين يرى المخصصون في مجال التربية أن بمجرد وضع المبادئ و المفاهيم النفسية النظرية حول سلوك المتعلم في مواقف يساعد على استخدامها الأمثل في الممارسة التربوية.[2]

---

[1] ينظر : أيوب دخل الله ، علم النفس التربوي " الخصائص النمائية و الفروق الفردية و البيئة و انعكاساتها على العملية التعليمية " ، ص 40.

[2] ينظر : عماد عبد الرحيم الزغول ، مبادئ علم النفس التربوي ، ص 25.

كما أن علم النفس التربوي يشير إلى هدفين الأول نظري و الثاني تطبيقي :

✓ فالنظري ينطوي عليه علم النفس التربوي فهو علم سلوكي يتناول دراسة سلوك المتعلم في الأوضاع التعليمية المختلفة حيث يبحث في طبيعة التعلم ونتائجه و قياسه و في خصائص التعليم النفسية الحركية و الانفعالية و العقلية ذات العلاقة بالعملية التعليمية ، التعليمية كما يبحث في الشروط المدرسية و البيئية التي تؤثر في فعالية هذه العملية.

✓ و يثير الهدف الثاني لعلم النفس التربوي إلى جانبه التطبيقي فبمجرد توليد المعارف و وضع النظريات و المبادئ ذات العلاقة بالتعلم و الطالب لا يضمن نجاح عملية التعليم ، إذ لا بد من تنظيم هذه المعارف و النظريات و المبادئ في أشكال تكمن المعلمين من استخدامها و اختبارها و بيان مدى صدقها و فعاليتها وأثرها في هذه العملية ، لهذا يعمل علماء النفس التربويون على تطبيق ما يصلون إليه من معارف و مبادئ و نظريات على الأوضاع التعليمية المختلفة.[1]

[1] ينظر : عبد المجيد نشواتي ، علم النفس التربوي ، ص 16.

الفصل الثاني

"علاقة علم النفس التربوي بالبيداغوجيا و التعليمية "

- **المبحث الأول** : علاقة علم النفس التربوي بالبيداغوجيا.
- **المبحث الثاني** : علاقة علم النفس التربوي بالتعليمية.

المبحث الأول : علاقة علم النفس التربوي بالبيداغوجيا.

« يعتبر علم النفس التربوي من أقدم المباحث الوضعية في عائلة علوم التربية و يمكن أن نؤرخ ولادته بظهور كتاب "Thorndike ".

علم النفس التربوي سنة 1913 ، و يجمع المنظرون اليوم على اعتبار علم النفس التربوي ميدانا معرفيا يتبوأ مكانا وسطا بين علم النفس ، المادة الموجهة نحو المعرفة النظرية أساسا و التربية، ، تلك المادة المتجهة جوهريا نحو العمل ويقول " جود " معرفا هذا العلم يختص علم النفس التربوي بوصف التغيرات التي تطرأ على الأفراد خلال تطورهم ، و تفسيرها و يهتم كذلك بالسلوك الذي يقدم أو يؤخر هذا التطور ، و تشتغل هذه المباحث النظرية لتقدم بعض المبادئ الصالحة لتنظيم المدارس و إدارتها.»

و يرتكز علم النفس التربوي على البديهية المتمثلة في كون المعرفة الدقيقة و المعمقة للتلميذ هي أول شروط نجاح العملية التربوية و يستشهد في هذا المجال بالمثل الإنجليزي المأثور : " إذا عزمت على تعليم اللاتينية لجون ، فابدأ أولا بمعرفة جون ثم اللاّتينية " .

غير أن هذه المصادرة تخبئ رغم بداهة محتواها و شرعية أهدافها مغالطة خطيرة فإذا كان العمل التربوي الراشد يحتاج ليضمن نجاعة ممارساته إلى معرفة مدققة و معمقة للأفراد الذي توجه إليهم هذا الممارسات، فإن هذه المعرفة لا يجب أن تقتصر على البعد النفساني ، ذلك أن التلميذ كانت متعدد الأبعاد

فشخصية (ككل كائن بشري) لها جوانب نفسية و اجتماعية و بيولوجية و فلسفية.[1]

زيادة على كون الفرد يتأثر بالظروف السياسية و الاقتصادية والإيديولوجية للمجتمع الذي يعيش فيه، و يتمثل الخطر هنا في جعل المعرفة النفسانية للمربي تستوفي معرفة التلميذ ككائن متعدد الأبعاد ، و هو تصور سائد لدى غير المتخصصين و حتى لدى بعض المدرسين حيث أن هؤلاء يعتقدون أن علم النفس التربوي تستوفي مباحث كل جوانب العملية التربوية بينما هذا الأخيرة تحتاج كي تفهم بعمق إلى أن يستنجد المنظر فيها بمختلف مباحث علوم التربية.[2]

1- مفهوم التربية :

هي « عبارة شاملة تشير إلى عملية تعزيز النمو و التقدم في المجال الإدراكي و الجسدي و الاجتماعي و العاطفي و الأخلاقي لدى الأفراد أو المجموعات ، إنها عملية ذات أهداف معينة أهداف تنطوي على نظام قيم ،و تعطي بشكل رسمي أو غير رسمي».[3]

و يرى إبراهيم ناصر أن « التربية عملية التكيف أو التفاعل بين المتعلم الفرد و بيئة المحيطة.»[4]

---

[1] ينظر : أحمد شبشوب ، علوم التربية ، الدر التونسية للنشر ، ط1، تونس ، 1986 ، ص 165.
[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 166
[3] حنان كسروان ، قاموس دار العلم للمصطلحات التربوية، ص 205.
[4] وليد أحمد جابر ، طرق تدريس العامة ، دار الفكر ، ط3، دب ، 2009، ص 106.

كما أن التربية هي « عملية نمو أي أنها تكفل للطفل نمو منسجما في جوانب مختلفة من شخصيته الجسمية العقلية و الاجتماعية من خلال ما توفره الأسرة والمؤسسات التربوية ، من إمكانيات مادية و معنوية من شأنها أن تضمن له الارتقاء النفسي و الاجتماعي الضروريين».[1]

و التربية هي « عملية هادفة لها أغراضها و أهدافها و غاياتها و هي تقتضي خططا ووسائل تنتقل مع الناشئ من كور إلى طور من مرحلة إلى مراحل أخرى.

و التربية عملية تكاملية ، تختلف باختلاف الزمان و المكان و هي مستمرة لا يحدها زمن معين و تمس كل جوانب حياة الفرد و المجتمع و هي قوة هائلة يمكنها القضاء على أمراض النفس و عيوبها و أمراض المجتمع و عيوبه و لذلك فهي كل مؤسسات المجتمع كالأسرة و المدرسة و المسجد و دور الحضانة».[2]

برزت أهمية التربية و قيمتها في تطوير هذا الشعوب و تنميتها الاجتماعية والاقتصادية و في زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها، كما أنها أصبحت إستراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم ، و التربية هي عامل هام في التنمية الاقتصادية للمجتمعات و هي عامل هام في التنمية الاجتماعية.[3]

---

[1] مسعودي محمد ، محاضرات لطلاب السنة الأولى ، مدخل إلى علم التربية ، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب ، عين تموشنت ، 2019-2020، ص 3.

[2] الحجلادي لطفي ، فلسفة التربية (الإشكاليات الراهنة) دار التنوير ، ط1، تونس ، 2009، ص 23.

[3] ينظر : عبد الكريم بكّار ، حول التربية و التعليم ، دار القلم ، ط3، دمشق ، 2011، ص 11.

التربية هي « الأسلوب و هي الأداة التي تضع الإنسان في بداية طريق النمو الاستفادة من الوسط الاجتماعي القائم.

هي التي تقوم بتكوين الوعي لدى الناشئ ، و هي التي تغرسها في نفسه ضرورة التطلع إلى المثل العليا و الأهداف الكبرى».[1]

التربية عملية هادفة متطورة تحكمها قواعد و أنظمة و قوانين تسعى إلى تكوين العادات و الممارسات السلمية من خلال الإرشاد و التدريب و التثقيف.

2- مفهوم البيداغوجيا :

أ- التعريف اللغوي للبيداغوجيا :

« يعدو مصطلح البيداغوجيا (Pédagogie) إلى الأصل اليوناني المؤلف من كلمتين Péda و هي مشتقة من Paidos و تعني الطفل ogogie و تعني القيادة و التوجيه و التنمية و التربية، و قد كان البيداغوجي في زمن الإغريقي هو العبد الذي يرافق الطفل إلى الحلقة العلمية، فلم يكن البيداغوجي معلما بل مربيا أو وكلت إليه تربية الطفل من الناحية الأخلاقية بينما المعلم أو وكلت إليه مهمة تعليم المعارف و العلوم بمرور الزمن و لأسباب متعددة أصبح البيداغوجي هو المعلم».[2]

[1] عبد الكريم بكّار ، حول التربية و التعليم ، ص 12.
[2] أوليفي روبول ، لغة التربية (تحليل الخطاب البيداغوجي) ، إفريقيا الشرق ، دط، المغرب ، 2002، ص 15.

ب- التعريف الاصطلاحي :

أخد مفهوم البيداغوجيا معان اصطلاحية عديدة منها ما احتوته المعاجم العامة و المعاجم المتخصصة إضافة إلى وجهات نظر العلماء في هذا المجال و ترد في المعاجم العامة عدة تعاريف للبيداغوجيا من بينها :

- « البيداغوجيا : نظرية التربية أو التربية الأطفال.
- البيداغوجيا : العلم التطبيقي لتربية الكبار و الصغار.
- البيداغوجيا : علم أصول التدريس.
- البيداغوجيا : فن التعلم أو فن التربية.»[1]

بالمعنى الاشتقاقي اللغوي تكون البيداغوجيا هي المعرفة التي تهتم بقيادة المتعلم في مسار تعليمه و تعلمه.

البيداغوجيا ليست علم بعينه و إنما مجموعة علو م متكاملة فيما بينها لتوفير الوسائل و الأساليب التي يستخدمها المعلم أثناء التعليم.

بالنسبة للمعاجم المتخصصة في علوم التربية أو المصطلحات التربوية نجد لمفهوم البيداغوجيا تعريف من بينها:

✓ تبعا لقاموس دار العلم للمصطلحات التربوية البيداغوجيا هي : « فن التدريس و مهنته ، إنها ترمز إل كيفية قيام الأستاذ بالتعليم ، و المنهجية التي يستخدمها باعتباره أستاذا و أسلوب التدريس الذي يختاره».[2]

---

[1] منير البعبلكي ، رمزي البعلبكي ، المورد بالحديث (قاموس انجليزي – عربي) دار العلم للملايين ، ط2، لبنان ، 2009، ص 841.

[2] جون كولين ، ناتريسيا أوبراين ، حنان كسروان ، قاموس دار العلم غرينوود ، المصطلحات التربوية ، دار العلم للملايين ، دط، لبنان، دت ، ص 436.

✓ أما معجم مصطلحات التربية جاء فيه مفهوم البيداغوجيا ليدل «عن المعتقدات التربوية و الوسائل المتنوعة التي يشيع استخدامها بين المربيين لبلوغ أهداف المجتمع في بناء مواطنيه و تشكيل سماتهم العقلية و الخلقية و غيرها، ويستخدم هذا المصطلح إلى اليوم في اللغة الفرنسية للتعبير عن مختلف العناصر التي تقوم عليها عملية التربية ، و على هذا لا يكون المقصود بالمصطلح هو علم بعينه، و إنما مجموعة العلوم التي تتكامل فيما بينها لتوفر للمربيين فهما سليما لطبيعة أبنائهم و أداء فضل لعملهم و استخداما أرشد للوسائل المتاحة ثم تقويمها موضوعيا لما يتم تحقيقه من عمل »[1]

أما من حيث وجهات نظر العلماء يعرفها (إميل دوري يم – Emil Durkheim) على أنها « مزيج من الأفكار تأخذ شكل النظرية موضوعها توجيه الفعل نحوها يجب أن يكون عليه».

و يقول أيضا « إن البيداغوجيا ليست علما قائما بذاته نحو المعرفة و ليست ممارسة قائمة بذاتها كذلك نحو فعل فهي إذن بين هذا و ذلك تعتبر ممارسة لها طابع خاص».[2]

البيداغوجيا تعبير عن العناصر التي تقوم عليها التربية و هي فن التدريس وفعل التدريس و هي تعبير عن العناصر التي تقوم عليها التربية.

---

[1] فاروق عبد فليه ، أحمد عبد الفتاح الزلحي ، معجم المصطلحات التربوية ، دار الوفاء ، دط، الإسكندرية ، دت ، ص 69.

[2] مخلوق بلحسين ، البيداغولوجيا ما بين الممارسات التقليدية و الحديثة و المستقبلية ، مجلة دراسات نفسية و تربوية ، العدد 12 ، مارس 2015، ص 27.

من الصعب تعريف البيداغوجيا تعريفا جامعا مانعا ، يعود ذلك لتعدد دلالاتها الاصطلاحية من جهة ، و من جهة ثانية إلى عدم وضوح الحدود التي تقلصها ومفاهيم أخرى مجاورة لها مثل التربية و التعليم ، و يظهر التداخل بين البيداغوجيا و التربية في صعوبة الفصل بين مجال و طبيعة كل منهما ، و قد يكون هذا الأمر هو الذي دفع الباحثين إلى الحديث عن بيداغوجيا نظرية أو أخرى تطبيقية كما هو الشأن عند هوبيرت (Hubert) في مؤلفه " البيداغوجيا العامة " فالبيداغوجيا التطبيقية هي فن التربية و التعليم ، قائم على معايير تجريبية إذ تلعب تجربة المدرسة دورا أساسيا في تعامله مع المتعلمين و المواد الدراسية ، لذا البيداغوجيا التطبيقية لفظ عام ينطبق على كل ما له ارتباط بالعلاقة القائمة بين المدرس و المتعلم بغض تعليم أو تربية.

أما البيداغوجيا النظرية فتهدف إلى تحليل التربية ذاتها و إن التمييز بين البيداغوجيا و التربية استند عدد من الباحثين على التمييز بين طبيعة أبحاث كل منها و نوعية مقاربتها للنشاطات البيداغوجية.[1]

فالبيداغوجيا حسب أغلب تعريفاتها ، بحث نظري ، أما التربية فممارسة وتطبيق.

[1] ينظر : أبو لطيفة رائد ، مقاربة معرفة المحتوى البيداغوجية لدى معلمي التربية الإسلامية الجيدين و غير الجيدين في المرحلة الأساسية العليا ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ، الأردن ، 2005، ص 25.

❖ **الفرق بين التربية و البيداغوجيا :**

نظرا للتعريفات السابقة لمفهوم البيداغوجيا و التربية و الذي في معظم الاستعمالات التربوية يتم الخلط بينهم أو عدم التمييز بين مفهومهم لمقاربة الفرق الدلالي بينهم كان لا بد من التطرق إلى مفهومهم و قد توصلنا إلى:

ستقرأ من التعاريف السابقة أنها تجمع كلها على أن التربية عملية أداة لتنمية وتكيف قدرات الفرد مع محيطه الداخلي أو الخارجي.

بينما محمد الدريج في كتابه" التدريس الهادف " يبينه أن التربية تحمل مفهومين لا يمكن أن يكون أحدهما دون الآخر وهو يعني بذلك التربية بالمعنى العام والتربية بالمعنى الضيق أي البيداغوجيا ، فالتربية بالمعنى العام أي التربية كممارسة و تطبيق هو المعنى الذي يصطلح على تسمية في اللغات الأجنبية بكلمة و الثاني هو التربية بالمعنى الضيق كعلم أو أداة دراسية و هذا المعنى يعبر عليه بكلمة البيداغوجيا.[1]

و بناء على هذه المعطيات نقول أن التربية أعم و أشمل من البيداغوجيا و هذا الأخيرة جزء من التربية لأن البيداغوجيا كما عرفناها سابقا نمط من المعرفة العامة للظواهر التربوية تعنى بدراستها داخل المؤسسات التربوية ، فإذا اعتبرناها وعاء فإن البيداغوجيا حاملا لهذا الوعاء.[2]

و لهذا تعتبر التربية و البيداغوجيا مجالات حيوية في ميدان البحث و التطبيق في مجال التعليم و التعلم، إذ يعملان على شكل خطان متوازيان لتحقيق الأهداف التربوية و التعليمية للمجتمع.

---

[1] ينظر : محمد الدريج ، التدريس الهادف ، قصر الكتب ، دط ، الجزائر ، 2000، ص 11.

[2] ينظر : عبد الحق منصف ، رهانات البيداغوجيا المعاصرة ، إفريقيا الشرق ، دط، 2007، ص 181.

3- علاقة علم النفس التربوي بالبيداغوجيا :

يطبق علم النفس التربوي مناهج علمية في بحث الظواهر التربوية كغيره من العلوم الأخرى ، إذ أن المعلم لا يعرف من خلال ما يدرسه بل من خلال كيف يدرس ظواهر المختلفة.

لذلك يسعى علم النفس التربوي إذ الوصول للمعرفة العلمية الدقيقة من خلال إتباع عدد من مناهج البحث العلمي المعروفة في حصول المعرفة المختلفة.[1]

إن الطريقة التي تتبعها علماء النفس في وصف السلوك لا تختلف في طبيعتها عن الطريقة التي يتبعها أي عالم آخر ، فهم يقومون بملاحظة عينة من السلوك ويحاولون ربط هذا السلوك بعوامل معينة.[2]

❖ **مناهج علم النفس التربوي:**

أما الأساليب و الطرائق و مناهج البحث في علم النفس كثيرة من أهمها:

1- منهج الدراسات الإرتباطية :

يصف هذا المنهج درجة الإرتباط بين المتغيرات بطريقة كمية فالدراسة الإرتباطية تعمل على جميع البيانات عن عدد من المتغيرات لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بينهما و إيجاد قيمة لك العلاقة و التعبير عنها بشكل كمي من خلال ما يسمى بمعامل الأرتباط ، و إذا كان معامل الإرتباط كبيرا فإن ذلك يدل على تأثير المتغيرات ببعضها.[3]

---

[1] ينظر : أحمد عزت راجح ، أصول علم النفس ، دار الكتاب العزي ، ط7، القاهرة ، 1968، ص 36.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 37.

[3] ينظر : حنان عبد الحميد العنابي ، علم النفس التربوي ، دار الصفاء ، ط5، عمان ، 2014، ص 22.

و من ناحية أخرى تستخدم الدراسات الارتباطية للتدليل على وجود دلالات الصدق و الثبات في المقاييس التربوية و النفسية و الاجتماعية.

2- منهج الدراسات التجريبية :

يقوم الباحث فيه بتصميم تجربة يعالج فيها أحد متغيرات الظاهرة و يسمى هذا بالمتغير المستقل في قدمه بأشكال مختلفة ليرى مدى تأثيره في متغير آخر ومنه أمكن الاستنتاج بوجود علاقة سببية بين المتغيرين و قد استخدم أحد الباحثين (صحاري 1981) المنهج التجريبي لبيان أثر معرفة الطلاب بالأهداف السلوكية في مستوى تحصيلهم في مادة الرياضيات و اختار لتجربته عينة عشوائية من الطلاب و وزع أفرادها على ثلاث مجموعات و زود المجموعة الأولى بالأهداف السلوكية قبل تدريس المادة و زود المجموعة الثانية بنفس الأهداف بعد تدريس المادة و لم يزود المجموعة الثالثة بأي من هذه الأهداف و بعد الانتهاء من تدريس المادة خضع أفراد العينة لاختبار تحصيلي واحد ليرى إذا كانت الفروق بين المستويات ذات دلالة فوجد أن المستوى التحصيلي عند المجموعة التي زودت بأهداف السلوكية قبل الدرس بالأهداف السلوكية يؤثر في مستوى تحصيلهم في مادة الرياضيات أن هناك علاقة سببية بين التزويد بالأهداف السلوكية والتحصيل.[1]

[1] ينظر : أحمد زكي صالح ،علم النفس التربوي ، دار النهضة المصرية ، ط14، القاهرة ، 1972، ص 46.

3- الدراسة المسحية :

الدراسات المسحية لها قيمة كبيرة و أهمية في جمع المعلومات الضرورية لاختيار الفروض في البحوث النفسية و التربوية ، و الدراسات المسحية عبارة عن محاولة لتحليل و تفسير واقع الحال للمجموعات سواء كانت في المؤسسات أو المدارس، إلا أنه من الصعب الوصول إلى جميع أفراد المجتمع مما يضطر الباحث إلى اللجوء لاختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.[1]

يعد المنهج التجريبي أكثر مناهج البحث دقة و موضوعية لأنه منهج يعتمد على الدقة و الضبط و التحكم بمتغيرات الدراسة.

❖ **موضوع البيداغوجيا :**

موضوع البيداغوجيا بناء عقيدة تربوية تكون في الوقت ذاته نظرية تطبيقية وليست البيداغوجيا علما أو تقنية أو فلسفة أو فنا بل إنها في الوقت نفسه كل هذه الأشياء منظمة حسب ارتباطات منطقية.

و لا تدرس البيداغوجيا النظم التربوية دراسة علمية ، بل تفكر فيها بغرض مد النشاط التربوي للمدرس بأفكار موجهة ، فالبيداغوجيا نظرية تطبيقية للتربية تستمد مفاهيمها الأساسية من السيكولوجيا و السوسيولوجيا.[2]

و تتكون البيداغوجيا بالمعنى الواسع اللفظ من وسائل تبليغ معلومات تتثبت في ذاكرة المتلقي ، و تقترح التحليلات و وسائل جديدة يمكن تلخيص ما أساسي فيها كما يأتي :

---

[1] ينظر : حسين أبو رياش ، زهرية عبد الحق ، علم النفس التربوي (للطالب الجامعي و المعلم و الممارس) ، دار المسيرة ، ط1، عمان ، الأردن ، 2007، ص 32.

[2] ينظر : سعد علي زاير ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار البيضاء ، ط1، بغداد ، 2015، ص 114.

1- تتجمع المعارف في تصنيفات و تخزن في الذاكرة أو الوثائق .

2- يتم استعمال المعارف بواسطة استدلالات من نمطين : استدلال استنتاجي ، و استدلال تماثلي ، و يقدم هذين النمطين وسائل تثبت رجاعتها و الزيادة من الفعل البيداغوجي.[1]

تهتم البيداغوجيا قبل كل شيء بالنظام العملي الذي يهدف إلى تنشئة المتعلمين و تكوينهم.

❖ مناهج البيداغوجيا :

أما بخصوص منهج البحث في البيداغوجيا فهي تنتهج المناهج الوصفية والتعبيرية و تصف الظواهر التربوية و تعمل على إعطاء تفسير لها من أجل اقتراح نماذج نظرية عامة للتربية، و لم تتمكن بذلك البيداغوجيا من بناء نظرية موحدة مرجعية تحليل وضعيات التدريس أو القسم فحلت بذلك من البعد العلمي .

و عليه نقول أن إشكالية علمية البيداغوجيا من عدمها يخل أمرا بصعب الجزم فيه ، فالبيداغوجيا في العلوم الإنسانية تعتبر حقلا معرفيا يضم مجموعة نتائج علوم مختلفة ، لم ترقى بعد لأن تكون علما مستقلا بذاته.[2]

ما تقدم ذكره يمكننا القول أن البيداغوجيا نوع من المعرفة العامة و نمط من التفكير و تفسير و تحليل الظواهر التربوية ، و فهم للوضعيات التعليمية التي تحكم العلاقة بين المعلم و المتعلم في وضعيات تربوية داخل القسم ، و علاقة المتعلمين فيها بينهم و الوسط المدرسي كما تعمل على تنظيم عملية التدريس من خلال اقتراح مناهج و مقاربات و أساليب و الطرائق و التقنيات التي تساعد المعلم بلوغ الأهداف التعليمية.

---

[1] ينظر : سعد علي زاير ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص 115.

[2] ينظر : عبد القادر لورسي ، المرجع في التعليمية ، جسور النشر و التوزيع ، دط، الجزائر ، 2014، ص 31.

مما سبق يمكن إدراك تشابه و اختلاف بين البيداغوجيا و علم النفس التربوي فمن حيث التشابه كلاهما ينتميان إلى حقل التربية و كلاهما يهتما بقضايا التعليم والتربية كل من منظور خاص.

- أما أوجه الاختلاف فسنعرضها على شكل جوانب كالتالي :

- يهتم علم النفس التربوي بصفة عامة بدراسة الظواهر النفسية التي تتمثل في السلوك الإنساني المتعدد الجوانب و العمليات العقلية المختلفة التي تتضح فيه كالتفكير و الانفعال و التذكر و التعلم و غير ذلك.[1]
- أما عن البيداغوجيا فهي تهتم بمنطق التعلم من العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم و التي تكون حدودها الفصل أو القسم ، و تهتم البيداغوجيا بالتفكير المسبق للممارسة المهنية من خلال وضع العلاقة التربوية في مجال محدد و تنفيذ الإختبارات التعليمية التي تسمح بقيادة و تسيير القسم في أبعاد مختلفة للتواصل الشفوي و غير الشفوي تكنولوجيا التعلم معرفة النظام التربوي.[2]

و في الأخير لا يمكن لعلم النفس التربوي الاستغناء عن البيداغوجيا في مجال التعليم فكلاهما يكملان بعضهما البعض رغم الاختلافات البسيطة في مناهج البحث.

---

[1] ينظر : حمدي شاكر محمود ، هويد علام أحمد ، علم النفس التربوي (للمعلمين و المعلمات) ، دذار الأندلس ، دط، دب ، 2004، ص 23.

[2] ينظر : مولاي المصطفى البرجاوي ، المقاربة التطبيقية الديداكتيك الجغرافيا في ضوء بيداغوجيا ، دار المعتز ، دط، دب ، 2018، ص 234

المبحث الثاني : علاقة علم النفس التربوي بالتعليمية.

«علم النفس التربوي هو فرع من فروع علم النفس يهتم بالدراسة العلمية للتعلم البشري، تسمح دراسة العمليات التعلم ، من منظور معرفي و سلوكي ، للباحثين بفهم الفروق الفردية في الذكاء و التنمية المعرفية،و التأثير ،و الدوافع ،و التنظيم الذاتي ، و المفهوم الذاتي ، بالإضافة إلى دورها في التعلم ، يعتمد مجال علم النفس كثيرا على الأساليب الكمية ، بما فيها الاختبار و القياس لتعزيز الأنشطة التعليمية المتعلقة بالتصميم التعليمي و إدارة الفصول الدراسة ، و التقييم ، و التي تعمل على تسهيل عمليات التعلم في مختلف البيئات التعليمية على مدى العمر»[1]

يمكن فهم علم النفس التربوي جزئيا عن طريق علاقته مع التخصصات الأخرى، يسترشد في المقام الأول بعلم النفس ، و تماثل علاقته مع هذا الاختصاص العلاقة ما بين الطب و علم الأحياء ، و يسترشد أيضا بعلم الأعصاب.[2]

1- مفهوم التدريس :

أ- لغة :

جاء في لسان العرب في مادة (درس) ما يلي : « درس الشيء و الرسم يدرس دروسا : عفا ، و درسته الريح ، يتعدى و لا يتعدى ، درسه القوم عفوا أثره.... و الدرس : الطريق الخفي و درس الثوب أي أخلاق .... و درست

---

[1] أبو الغزال مصطفى ، علم النفس التربوي بين النظري و التطبيق ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، الأردن، 2005 ، ص 215.

[2] ينظر : أو جاد صالح ، علم لنفس التربوي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط3، عمان ، 2008، ص 80

السورة أي حفظتها ، و درست الكتاب أدرسه درسا أي ذللته بكثرة القراءة حتى خفّ حفظه عليّ»[1]

و في تاج العروس : « درس الشيء يدرس دروسا بالضم : عفا و درسته الريح درسا : محته»[2]

كما أن الفيروز آبادي في قاموسه المحيط قال في مادة (درس) قال « درس الرسم دروسا ، عفا... والكتاب يدرسه درسا و دراسة قرأه ... و الدرس الطريق»[3]

و إذا ما نظرنا إلى المفهوم اللغوي لمادة (درس) نرى بأنه يمكن أن يلخص في نقاط منها:

- الرسم و الطريق و المنهج.
- تلقين الدراسة من شخص خبير بها.

تعد عملية التدريس ركنا أساسيا من أركان العملية التربوية يتم من خلالها إحداث التغيرات المرغوبة في سلوك الأفراد و إكسابهم المعارف و الخبرات والقيم و العادات و أنماط السلوك الأخرى،و لا يتوقف دور عملية التدريس على تزويد الأفراد بالمعرفة و المعلومات فحسب بل يتعدى ذلك إلى تطوير القدرات والمهارات العقلية و الحركية و تنمية الجوانب الوجدانية لدى المتعلمين ،و تشتغل عملية التدريس اهتمام التربوي في جميع المجتمعات لها هذه العملية من دور في بناء المجتمعات و استمرارها و الحفاظ على ثقافتها و فلسفتها متمثلا ذلك في إعداد الأجيال المؤهلة القادرة على الإنتاج و العطاء.

---

[1] ابن منظور ، جمال الدين ، لسان العرب ، مج3، دار الفكر ، لبنان ، دت ، مادة (د، ر، س) ص 58.

[2] مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : محمود الطناحي ، دار حكومة الكويت ، الكويت ، دت ، مادة (د، ر، س) ص 64.

[3] الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، 2008، مادة (د - ر- س) ، ص 536.

لا يزال هناك جدل دائر حول عملية التدريس من حيث كونه فنا أو علما فهناك البعض من علماء النفس و التربية من يعتبره فنا يتطلب الموهبة و الإبداع وخصائص شخصية معينة، في حين ينظر إليه الآخرون على أنه يستند إلى أسس و مبادئ علمية تتطلب الإعداد و التدريب.[1]

ب- اصطلاحا:

تعددت التعاريف التي تناولت ماهية التدريس من الناحية الاصطلاحية و ذلك تبعا للمشارب التي يتكئ عليها كل باحث ، كذلك اختلف التعريف بين القديم والحديث ، و فيما يلي ذكر مقتطفات من تعاريف تتناول التدريس من وجهة نظر قديمة و أخرى حديثة:

✓ يرى كل من سعد علي زاير و سماء تركي داخل بأن التدريس إن « التدريس عملية منظمة يمارسها المدرس ، بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعرف ، و التي تكون عنده بقفل الخبرة و التأهل الأكاديمي و المهني»[2]

✓ كما يعرفه الهويدي بقوله « أن التدريس النظام من الأعمال مخطط له يقصد به أنا يؤدي إلى تعلم و نمو الطلبة في جوانبهم المختلفة»[3]

---

[1] ينظر : مجموعة الأساتذة ، التدريس طرائق و إستراتيجيات ، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية ، دب ، 2011، ص 56.

[2] سعيد علي زاير و سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية ، العراق ، 2015، ص 102.

[3] زيد الهويدي ، مهارات التدريس الفعال ، دار الكتاب الجامعي ، دب ، 2002، ص 24.

✓ يعرف الباحث ماجد السيد عبيد « التدريس بقوله عملية التواصل بين المدرس و المتعلم و تعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى».[1]

ج-أهمية التدريس :

يمثل التدريس أهمية كبيرة للعملية التعليمية ، فالطريق هي الأداة الرئيسية التي يعتمد عليها المعلم ، لإحداث التعلم و إكساب المتعلم الخبرات و المهارات المختلفة، و تنمية القيم و الاتجاهات المرغوبة.

فطريقة التدريس تحول المتعلم من مدخل غير قادر على الأداء إلى مخرج قادر على الأداء.[2]

و قد أشار محسن عطية إلى أن « أهمية الطريقة تأتي من كونها حلقة الوصل بين المتعلم و المنهج ، فهي المكون الثالث من مكونات المنهج ، و من الصعوبة أن نفصل بين محتوى المنهج و الطريقة المتبعة في تدريس»[3]

فالتدريس وسيلة لتقويم المعلم ، و الكشف عن نقاط ضعفه في هذه الطريقة أو تلك ، و يمكن تلخيص أهمية طرائق التدريس في ما يلي :

تحقيق الأهداف التربوية العامة ، تحقيق الأهداف التربوية الخاصة ، تمكين المعلم من رسم خططه السنوية ، تمكين المعلم من تنظيم الدرس.

2- تعريف التعليمية :

---

[1] مجد السيد عبيد و آخرون ، أساسيات تصميم التدريس ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2001، ص 15.

[2] ينظر : مصطفى محمد عبد القوة ، التدريس و مهاراته و إستراتجياته ، د د ، د ب ، ص 45.

[3] محسن عطية ، المناهج الحديثة و طرائق التدريس ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2013، ص 50

تعددت التعاريف الخاصة بمصطلح التعليمية كمصطلح منفرد ، و كتخصص علمي قائم بذاته ، حيث انقسمت هذه التعاريف إلى لغوية و أخرى اصطلاحية.

أ- لغة :

التعليمية لفظة مأخوذة من المصدر تعليما فنقول : علّم ، يعلم تعليما .... و قد تناولتها المعاجم و القواميس العربية القديمة و الحديثة ، و من أهم القواميس نذكر قاموس " المحيط " الذي ورد فيه : « علمه ، كسّمعه ، علما بالكسرة أي عرّفه ... و العلامة : العالم جدا و النسابة ، و عالمت : فعلمه : كنظره : غلبه علما ... و العلمة : بالضم و العلمة».[1]

أما معجم لسان العرب الذي جاء فيه في مادة (ع ل م) : « علم : من صفات الله عز و جل : العليم ، العالم ، العلام قال تعالى وهو الخلاق العليم ،وقال (عالم الغيب و الشهادة) ، و قال " علام الغيوب " و العلم نقيض الجهل ، علم ، علما علم نفسه ، و رجل عالم و عليم : من قوم علما فيهما جميعا».[2]

ب- اصطلاحا :

التعليمية في أبسط تعريفاتها « كعلم قائم بذاته له قواعده و أسسه التي يقوم عليها نجدها العلم الذي يهتم بالطرق و الأساليب الناجعة في توصيل محتوى علمي معين إذا تهتم بالمعلم و المتعلم و تقف على حدود كل منهما ... ففي تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية مثل اللسانيات ، و علم النفس و علم الاجتماع ، و علم التربية .... ، يختار منها ما يناسب ليؤسس عليها بناء تخصص جديد في ميدان التدريس.»[3]

---

(1) الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ص 1151.

(2) ابن منظور ، لسان العرب ، ج8، ص 362، 364.

(3) بشير أبرير و آخرون ، مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم اللغة العربية و آدابها ، دط، عنابة ، دت ، ص 84.

فالتعليمية هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس و تقنياته و تعد علما قائما بذاته تنصب اهتماماته على الإحاطة بالتعليم ، و دراسته دراسة علمية و تقديم الأبحاث العلمية عنه ، و ذلك من خلال البحث في محتوياته ، و طرائقه و نظرياته.

« تنحدر كلمة التعليمية (ديداكتيك) من حيث الاشتقاق اللغوي ، من أصل يوناني Didactikos أو Didaskein ، و تعني حسب قاموس روبير الصغير Le petit robert ، درّس أو علّم " Enseigner " و يقصد بها اصطلاحا ، كل ما يهدف إلى التثقيف ، و إلى ما له علاقة بالتعليم ، و لقد عرف ميالريه عن محمد الدريج في كتابه تحليل العملية التعليمية (الديداكتيك) بأنها هي الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته ، و لأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم ، قصد بلوغ الأهداف المسطرة ، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي و المهاري ،كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد ، ومن هنا تأتي تسمية " تربية خاصة " أي خاصة بتعليم المواد الدراسية (الديداكتيك الخاص أو الديداكتيك لمواد) أو منهجية التدريس المنطبقة في مراكز تكوين المعلمين و المعلمات»[1]

حيث يهتم ميدان التعليمية أو موضوعها بدراسة آليات اكتساب وتبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين ، لذلك يركز أتباعها على التفكير المسبق في محتويات و مضامين التعليم المطلوب تدريسها ، من حيث المفاهيم الداخلية في بناء الموضوع ، و من حيث تحليل العلاقات التي تربطها ببعضها ، كما ينصب اهتمامها على تحليل المواقف و الوضعيات التعليمية التي تأتي في نهاية لفعل التعليمي التعلمي ، لفهم و تفسير ما جرى في عرض الدرس سواء تعلق الأمر بتصورات التلاميذ أو التعرف على أساليب تفكيرهم و اكتشاف الطرائق

[1] جبران مسعود ، الرائد ، دار العلم الملايين ، دط، دت ، ص 623.

التي تمكنهم من معرفة ما طلب منهم أو ما عرض عليهم و مدى نجاعة المدرس في الخطة التي اختارها و الأساليب و الطرائق و الوسائل التي وظفها.[1]

فيها قابل التعليمية العامة التي تهتم بمختلف القضايا التربوية بالنظام التربوي برمته مهما كانت المادة المتعلقة ، و رغم ما يكشف تعريف التعليمية من صعوبات فإن معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل ، لجئوا إلى التمييز في التعليمية بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير و هما :

- التعليمية العامة : تهتم بكل ما هو مشترك و عام في تدريس جميع المواد ، أي القواعد و الأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار.
- التعليمية الخاصة أو تعليمية المواد : تهتم بما يخص تدريس مادة مواد التكوين أو الدراسة ، من حيث الطرائق و الوسائل و الأساليب الخاصة بها.[2]

3- أهمية العلمية التعليمية :

إن نجاح العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية مرهون بتوفر القيادة التربوية المؤهلة علميا كي تفعّل العملية التعليمية ، و تضفي عليها من الجدية ما يمكنها من تحقيق أهدافها الإستراتيجية في ضوء قيم المجتمع و تقاليده ، لأن المعلم وحده لا يمكنه بلوغ الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها، لذلك لا بد من وجود قيادة تربوية تتولى عملية الإشراف و التقويم و التوجيه و المراقبة لتفعيل دور المعلم ، و إكسابه الأساليب التربوية الناجعة التي تتيح له إمكانية التحكم في المواقف التعليمية بدمجها و توجيهها في الإطار الذي يضمن فعالية الاتصال والتواصل بينه و بين المتعلم أولا ، و بينه و بين المشرفين على التربية و التعليم

---

[1] ينظر : عبد القادر لوسي ، المرجع في التعليمية الزاد النفيس و السند الأنيس في علم التدريس ، دار جسور ، المحمدية ، الجزائر ، 2016، ص 21.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 21.

ثاني، مما يؤدي إلى تسهيل عملية بناء المعرفة و توظيفها بشكل صحيح وبمشاركة مختلف عناصر العملية التعليمية.[1]

4- علاقة علم النفس التربوي بالتعليمية :

إن عملية التعلم و التعليم هي محور الاهتمام الأساسي لعلم النفس التربوي ، كما أن دراسة هذه العملية ليست غاية في حد ذاتها ،و إنما هي وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية و التعليمية المنشودة.

فعلم النفس العام يبحث في مواضيع مختلفة لها علاقة بمواضيع مباشرة في التربية و العملية التعليمية خاصة علم النفس التربوي ألا وهو علم الذي يطبق مبادئ علم النفس و قوانينه في ميدان التربية و التعليم المختلفة ، فإن علاقة علم النفس التربوي بالتعليمية علاقة متكاملة لا يفترقا عن بعضهما.[2]

[1] ينظر : نور الدين مصطفى ، الوسائل التعليمية الحديثة و أهميتها في تدريس اللغة العربية في الطور الثانوي ، مجلة جسور المعرفة ، جامعة وهران 1، العدد 10، جوان 2017، ص 558.

[2] ينظر : محمد حسم العبيدي ، علم النفس التربوي و تطبيقاته ، دار الثقافة ، ط1، عمان ، 2009، ص 22.

خاتـــــــمة

تناولنا في هذه المذكرة موضوع علم النفس التربوي و علاقته بالبيداغوجيا و التعليمية ، و توصلنا إلى النتائج التالية:

✓الهدف الأساسي لعلم النفس التربوي هو تطوير و تطبيق أسس علم النفس العام من أجل تطوير العملية التربوية و استغلالها و الاستفادة منها .

✓يعتبر علم النفس التربوي من المواد الأساسية و اللازمة لتدريب المعلمين و كل من يشتغل في ميدان التربوية و التعليم حيث يقوم بتزويدهم بالأسس والمبادئ النفسية التي تتناول طبيعة المتعلم من جهة و التعلم المدرسي من جهة أخرى.

✓تقوم البيداغوجيا بتحسين العملية التعليمية و تطوير الطرق التعليمية بشكل عام.

✓تعمل البيداغوجيا على تحسين تجربة التعلم للطلاب و تعزز الاستيعاب و التفاعل مع المادة الدراسية و تحديد أفضل الطرق لتوصيل المعلومات.

✓تكمن أهمية التعليمية في تحسين جودة التعليم و تحقيق أفضل النتائج التعليمية للطلاب .

✓تشمل التعليمية السياسات و الإجراءات التي تنظم النظام التعليمي و التعلمي.

✓تساعد التربية على تنمية شخصية الطالب و تحفيزه على الاستمرار في التعلم و تطوير مهاراته في التعلم و التفكير.

✓تساهم التربية في تشجيع الطلاب على التفاعل مع بعهم البعض و مع المجتمع و العالم من حولهم.

✓يقوم التدريس بإيصال المعلومات و المعارف و المهارات من المعلم إلى المتعلم ، كما يساعد على توفير بنية تعليمية مناسبة للطلاب.

✓يعزز التدريس القيم و المبادئ المهمة مثل الإحترام و التعاون و العدالة.

✓لا يمكن للحقول الثلاثة ألا وهم التعليمية و البيداغوجيا ، و علم النفس التربوي الاستغناء عن بعضهم نظرا لعلاقتهم التكاملية في إنجاح عملية التعليم والتعلم.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم ، رواية ورش.

- **المصادر :**

1) الزبيدي مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : محمود الطناحي ، دار حكومة الكويت ، الكويت ، دت .

2) الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، 2008.

3) ابن منظور ، جمال الدين ، لسان العرب ، مج3، دار الفكر ، لبنان ، دت

- **المراجع:**

4) أبرير بشير و آخرون ، مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم اللغة العربية و آدابها ، دط، عنابة ، دت ،

5) أبو الغزال مصطفى ، علم النفس التربوي بين النظري و التطبيق ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، الأردن، 2005 .

6) أبو رياش حسين ، زهرية عبد الحق ، علم النفس التربوي (للطالب الجامعي و المعلم و الممارس) ، دار المسيرة ، ط1، عمان ، الأردن ، 2007.

7) أو جاد صالح ، علم لنفس التربوي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط3، عمان ، 2008.

8) البعلبكي منير ، البعلبكي رمزي ، المورد الحديث (قاموس إنجليزي عربي) دار العلم للملايين ، لبنان ، ط2، 2009.

9) بكار عبد الكريم ، حول التربية و التعليم ، دار القلم ، ط3، دمشق ، 2011.

10) بكّار عبد الكريم ، حول التربية و التعليم ، دار القلم ، ط3، دمشق ، 2011.

11) بن عبد الله عبد العزيز ، بن الرشوي محمد ، الفكر التربوي عند الشيخ عبد الرحمان السعدي ، دار الجوزي ، دط، الرياض ، 2002.

12) جابر وليد أحمد ، طرق تدريس العامة ، دار الفكر ، ط3، دب ، 2009.

13) جادو عبد العزيز ، علم النفس و كيف يمكن أن يساعدك ، المكتبة الجامعية ، دط، إسكندرية ، 2001.

14) الجحلاوي لطفي ، فلسفة التربية ، الإشكاليات الراهنة ، دار التنوير للطباعة و النشر والتوزيع ، ط1، تونس ، 2009.

15) الحجلادي لطفي ، فلسفة التربية (الإشكاليات الراهنة) دار التنوير ، ط1، تونس ، 2009.

16) حسن علي فراس ،قراءات في علم النفس التربوي ، مطبعة زاكي ، بغداد ، 2014.

17) الخلفي هناء حسين ، علم النفس التربوي ، كنوز المعرفة ، ط1، الأردن ، 2013.

18) الخوجلي هشام عثمان ، أسس علم النفس التربوي ، مكتبة الرشد ، ط1، دب ، 2005.

19) الداهري صالح حسن أحمد ، أساسيات علم النفس التربوي و نظريات التعلم ، دار الجامد للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن ، 2008.

20) دخل الله أيوب ، علم النفس التربوي " الخصائص النمائية و الفروق الفردية و البيئة و انعكاساتها على العملية التعليمية " دار الكتاب العلمية ، دط، 1986.

21) الدريج محمد ، التدريس الهادف ، قصر الكتب ، دط ، الجزائر ، 2000.

22) الدريج محمد ، تحليل العملية التعليمية ، مطبعة المعارف الجديدة ، ط1، الدار البيضاء ، المغرب ، 1983.

23) راجح أحمد عزت ، أصول علم النفس ، دار الكتاب العزي ، ط7، القاهرة ، 1968.

24) رشدان عبد الله و جعنيني نعيم ، المدخل إلى التربية و التعليم ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط4، عمان ، 2002.

25) روبول أوليفي ، لغة التربية (تحليل الخطاب البيداغوجي) ، تر: عمر أكان ، إفريقيا الشرق ، المغرب ، دط، 2002، لتوزيع ، ط1، عمان ، 2010.

26) زاير سعد علي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار البيضاء ، ط1، بغداد ، 2015.

27) زاير سعيد علي و سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية ، العراق ، 2015.

28) الزغول عماد عبد الرحيم ، مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي ، ط2، الأردن ، 2018.

29) الزهراني حامد عبد السلام ، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، ط5، القاهرة ، 1984.

30) شاكر محمود حمدي ، هويد علام أحمد ، علم النفس التربوي (للمعلمين و المعلمات) ، دذار الأندلس ، دط، دب ، 2004.

31) شبشبون أحمد ، علوم التربية ، الدار التونسية للنشر ، ط1، تونس ، 1991.

32) صالح أحمد زكي ،علم النفس التربوي ، دار النهضة المصرية ، ط14، القاهرة ، 1972..

33) عبد السلام عزيزي ، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث ، دار ريحانة ، الجزائر ، دط، 2003،

34) عبد القوة مصطفى محمد ، التدريس و مهاراته و إستراتجياته ، د د ، د ب .

35) عبد فليه فاروق ، أحمد عبد الفتاح الزلحي ، معجم المصطلحات التربوية ، دار الوفاء ، دط، الإسكندرية ، دت.

36) عبيد مجد السيد و آخرون ، أساسيات تصميم التدريس ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2001.

37) العتوم عدنان يوسف و آخرون ، علم النفس التربوي : النظرية و التطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، 2005.

38) عطية محسن ، المناهج الحديثة و طرائق التدريس ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2013.

39) علاونة شفيق فلاح ، علم النفس التربوي : النظرية و التطبيق ، ط3، عمان ، 2011.

40) العنابي حنان عبد الحميد ، علم النفس التربوي ، دار الصفاء ، ط5، عمان ، 2014،

41) العناني حنان عبد الحميد ، علم النفس التربوي ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط5، عمان ، 2014.

42) عويضة كامل محمد محمد ، علم النفس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1996.

43) الفلفي هناء حسين ، علم النفس التربوي ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، الأردن ، 2013.

44) الفليفلي هناء ، علم النفس التربوي ، دار كنوز المعرفة ، ط1، عمان ، الأردن ، 2012.

45) كولين جون ، ناتريسيا أوبراين ، حنان كسروان ، قاموس دار العلم غرينوود ، المصطلحات التربوية ، دار العلم للملايين ، دط، لبنان، دت

46) لورسي عبد القادر ، المرجع في التعليمية ، جسور للنشر و التوزيع ، دط، الجزائر ، 2014.

47) لوسي عبد القادر ، المرجع في التعليمية الزاد النفيس و السند الأنيس في علم التدريس ، دار جسور ، المحمدية ، الجزائر ، 2016

48) مجموعة الأساتذة ، التدريس طرائق و إستراتيجيات ، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية ، دب ، 2011.

49) محمد حسم العبيدي ، علم النفس التربوي و تطبيقاته ، دار الثقافة ، ط1، عمان ، 2009.

50) المصري إيهاب عيسى ، علم النفس المدرسي ، مؤسسة طينة للنشر و التوزيع ، دط ، القاهرة ، دت.

51) معوض رياض ، علم النفس التربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، دط، القاهرة ، 1954.

52) منصف عبد الحق ، رهانات البيداغوجيا المعاصرة ، إفريقيا الشرق ، المغرب ، ط1، 2007.

53) الموسوي عباس نوح سليمان محمد ، علم النفس التربوي مفاهيم و مبادئ ، الرضوان للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، 2015.

54) مولاي المصطفى البرجاوي ، المقاربة التطبيقية الديداكتيك الجغرافيا في ضوء بيداغوجيا ، دار المعتز ، دط، دب ، 2018.

55) نشواتي عبد المجيد ، علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، دط، عما ن، الأردن ، 2003.

56) الهويدي زيد ، مهارات التدريس الفعال ، دار الكتاب الجامعي ، دب ، 2002.

57) الوعر مازن ، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث ، دار طالس ، دمشق ، ط1، 1988.

- **المجلات :**

58) بلحسين مخلوق ، البيداغولوجيا ما بين الممارسات التقليدية و الحديثة و المستقبلية ، مجلة دراسات نفسية و تربوية ، العدد 12 ، مارس 2015 .

59) مصطفى نور الدين ، الوسائل التعليمية الحديثة و أهميتها في تدريس اللغة العربية في الطور الثانوي ، مجلة جسور المعرفة ، جامعة وهران 1، العدد 10، جوان 2017.

- **المذكرات :**

60) رائد أبو لطيفة ، مقاربة معرفة المحتوى البيداغوجية لدى معلمي التربية الإسلامية الجيدين و غير الجيدين في المرحلة الأساسية العليا ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ، الأردن ، 2005،

- **المراجع الأجنبية :**

61) petit la rouse illustré libaire la rouse 1981

62) le robert plus , dictionnaire de la langue française alain rey , parise 2007

63) Bloom.B.S .and others .Taxonomy of Educational objectives – newyork Paris (1) mckay company . Inc . 1955.

64) yusof asad dagher – dictionnaire . natulal.p982.

- **المحاضرات :**

65) مسعودي محمد ، محاضرات لطلاب السنة الأولى ، مدخل إلى علم التربية ، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب ، عين تموشنت ، 2019-2020.

فهرس الـــــموضوعـــات

الفهرس

مقدمة : .....أ-ج

المدخل : مفاهيم أساسية 1-14

الفصل الأول : " علم النفس التربوي " 15-28

المبحث الأول: أهمية علم النفس التربوي.....16-24

المبحث الثاني: أهداف علم النفس التربوي.....25-28

الفصل الثاني : "علاقة علم النفس التربوي بالبيداغوجيا و التعليمية "

.....29-50

المبحث الأول : علاقة علم النفس التربوي بالبيداغوجيا.....30-42

المبحث الثاني : علاقة علم النفس التربوي بالتعليمية.....43-50

الخاتمة :.....51-53

قائمة المصادر و المراجع.....54-62

الفهرس .....63-64.

ملـــــــخص

الملخص :

لقد تناولنا في هذا البحث علاقة علم النفس التربوي بالتعليم ، وأظهر أن علم النفس التربوي ضروري بفضل الإنجازات التي حققها في كلا المجالين ، وبالتالي لا يمكن الإهماله في العمليات التربوية و التعليمية ، لا غنى عنه حيث يوجه المعلمين في استخدام النظريات لحل الظواهر التربوية المختلفة و تزويدهم بالحلول الممكنة للتغلب على العقبات أو المشاكل التي تنشأ في طريقهم.

الكلمات المفتاحية:

التعليم ، التعليمية ، البيداغوجيا ، علم النفس ، التربية ، البحث.

Résumé :

Dans cette recherche, nous avons traité de la relation entre la psychologie de l'éducation et l'éducation et montré que la psychologie de l'éducation est nécessaire grâce aux réalisations qu'elle a obtenues dans les deux domaines et qu'elle ne peut donc pas être négligée dans les processus éducatifs et éducatifs. il guide les enseignants dans l'utilisation de théories pour résoudre divers phénomènes éducatifs et leur propose des solutions possibles pour surmonter les obstacles ou les problèmes qui se présentent sur leur chemin.

les mots clés:

Éducation, éducation, pédagogie, psychologie, éducation, recherche.

Summary :

In this research, we have dealt with the relationship of educational psychology with education, and showed that educational psychology is necessary thanks to the achievements it has achieved in both fields, and therefore it cannot be neglected in educational and educational processes. It is indispensable as it guides teachers in using theories to solve various educational phenomena and Provide them with possible solutions to overcome the obstacles or problems that arise in their way.

key words:

Education, educational, pedagogy, psychology, education, research.